Civilization Research
Journal Of Islamic Studies

OPEN ACCESS
Civilization Research, Page 214-227, Vol. 2 No. 2, 2023
P-ISSN: 3025-8731 E-ISSN: 3025-7648
DOI: https://doi.org/10.61630/crjis.v2i2.31
crjis.com

Al-Manhaj Al-Qur'ānī Fī Mu'ālajaħ Zāhiraħ Mā Ba'da Al-Haqīqaħ

المنهج القرآني في معالجة ظاهرة ما بعد الحقيقة

Rangga Satria Akbar[1], Saeed Abdullah Saeed Saket[2], Muhammad Aqil Rabbani[3]
[1.3] Sekolah Tinggi Ilmu Al-Qur'an (STIQ) ZAD, Cianjur Indonesia
[2] University of Aden, Aden, Yemen

Article Info

Article History
Submitted 30-01-2023
Accepted 30-06-2023
Published 07-07-2023

Keywords:
Quranic Methode, Addressing, Post-Truth

Correspondence:
ranggasatriaakbar.student@stiqzad.ac.id

Abstract

The purpose of this study is to analyze the Quranic approach in overcoming the post-truth phenomenon. This research uses a qualitative approach and literature study method. Based on the research results, this study reveals the Quranic solution to the post-truth problem. First, social control by the Government and Society to reduce the seriousness of the effects of post-truth, Second, developing the quality of education in the community so that they are able to distinguish between right and wrong and are able to control the speed of emotions when searching for truth and not forget the objective truth, So that this post-truth phenomenon shows a situation where objective facts have less impact on public opinion than the influence of personal inclinations, emotions and beliefs.

Tujuan penelitian ini untuk menganalisis pendekatan Al-Quran dalam mengatasi fenomena post-truth. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dan método studi literatur. Berdasarkan hasil penelitian, penelitian ini mengungkapkan Alquran solusi atas masalah post-truth. Pertama, pengendalian sosial oleh Pemerintah dan Masyarakat untuk mengurangi keseriusan efek post-truth, Kedua, mengembangkan kualitas pendidikan di tengah masyarakat agar mereka mampu membedakan antara benar dan salah dan mampu mengendalikan kecepatan emosi ketika mencari kebenaran dan tidak melupakan kebenaran objektif, Sehingga fenomena post-truth inilah yang menunjukkan keadaan di mana fakta objektif kurang berdampak pada opini publik dibandingkan dengan pengaruh kecenderungan, emosi dan keyakinan pribadi.

© 2023 by the authors; This is an Open Access article distributed under the terms of the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License. (https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original work is properly cited.

ملخص

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة الإشاعات والعوامل الرئيسية لنشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وفهم تاريخها من خلال دراسة القرآن، ومعرفة موقف القرآن أمام الإشاعات في العصر الحديث، و معالجتها من خلال آياتها وتفسيراتها. إن هذه الدراسة تسلك المنهج الوصفي التحليلي، وكانت طريقة جمع المعلومات في هذه الدراسة هي البحث في المكتبة والوثائق. ويتتبع الباحث آيات القرآن المتعلقة بالإشاعات، ويجمعها ويترجمها بعناية كتب التفاسير، ثم ينسقها بالإشاعات. واستعان الباحث بالبحوث السابقة المعلقة بالموضوع مع عزو تفصيل المراجع إلى تلك البحوث والكتب. أثبتت هذه الدراسة أن الإشاعات لها تاريخ طويل حيث كيانها موجود منذ زمان أبينا آدم وأمنا حواء الذين لا إنسان سواهما آنذاك واشتد انتشارها في زماننا الحاضر.

الكلمات المفتاحية: التاريخ؛ القرآن؛ الإشاعات؛ وسائل التواصل الاجتماعي.

أ. مقدمة

لكل شخص له دوافعه الخاصة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، سواء كان ذلك للتواصل مع الآخرين فحسب أو لمعرفة تطور شيء ما أو لتبادل المعلومات لمتابعة الاتجاه الحالي كشكل من أشكال الوجود الذاتي. وتطور استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إندونيسيا ينمو بسرعة. ووفقا لبحث أجراه موقع "We Are Social" فإنه يظهر أن معدل نمو مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في إندونيسيا بلغ ١٩١,٤ مليون مستخدم أو حوالي ٦٨,٩٪ من سكان البلاد. وأما بنسبة نمو، ارتفعت إلى ١٢,٦٪ أو ٢١ مليون مستخدم عن العام الماضي. ويستغرق مجتمع إندونيسا في استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي يعدل ٣ ساعات و١٧ دقيقة من كل يوم[١].

[1]Simon Kemp, *DIGITAL 2022: INDONESIA,* 15, February, 2022, Digital 2022: Indonesia — DataReportal – Global Digital Insights; accesed 13 November 2022

ويمكن لمستخدمي وسائل التواصل الإجتماعي التفاعل من خلال الإعجابات والتعليقات والرسائل المباشرة والحالة ومكالمات الفيديو والعديد من الميزات الأخرى. بل إلى الآن، وسائل التواصل الإجتماعي لا تستخدم كوسيلة تقتصر على التواصل فحسب، بل يمكن استخدامها للتعبير عن الآراء، والترويج للمنتجات، ونشر الأخبار، والمعلومات. ومن المؤكد أن الفوائد الإيجابية العديدة التي تم الحصول عليها من وسائل التواصل الإجتماعي يمكن إفادة الأشخاص في حياتهم اليومية. ولكن بالإضافة إلى التأثير الجيد، بالطبع هناك أيضا تأثيرات سيئة كالإشاعات (Hoax).

فمن المعلوم أن الإشاعات مألوفة لآذاننا، حتى في عصر المعلومات يبدو أنه كالفيروس. ويمكننا أن نسترجع التاريخ في الماضي، بدءًا من قصة نبي الله آدم ﷺ الذي تلقى أخبارًا كاذبة من الشيطان، حتى طُرد آدم من الجنة. ولم يتوقف الأمر حتى نبي الله آدم، حتى في زمن رسول ﷺ كانت هناك الإشاعات. حادثة الإفك كانت من الإشاعات التي نشرها عبد الله بن سبأ أن عائشة زانت بصفوان. فتاريخ الإشاعات مرّ في كل قرون واشتدّ في عصرنا الحاضر.

بالإضافة إلى ذلك، فإن دولة إندونيسيا بلد فيه مختلف القبائل، والثقافات، والأعراق، والأديان. ودولة إندونيسيا لها أسس من البنجاسيلا (Pancasila) والقوانين التي تعطي الأولوية للوحدة والمساواة والتعاون المتبادل والتضامن واحترام الاختلافات والتسامح في حياة الأمة والدولة. تلتزم إندونيسيا بفهم الديمقراطية، حيث يتم منح كل مواطن إندونيسي الحق وحرية الرأي واستخدم الفضاء العام لوسائل التواصل الاجتماعي (الإنترنت) على الرغم من أنه مقيد بقانون المعلومات والمعاملات الإلكترونية.

وبوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أيضا توجيه الحماس للتحدث والتعبير عن النفس من خلال التطبيقات الحالية. ومع ذلك، لاستخدام التكنولوجيا والمعلومات مثل وسائل التواصل الاجتماعي، نظمت الدولة التشريعات في قانون المعلومات والمعاملات الإلكترونية، للتوقع حتى لا تسبب التأثيرات السلبية كالإشاعات. وقرر القانون أن من ينشر الإشاعات عمدا تسببا في تأثير خطاب الكراهية والتنمر الإلكتروني عليه العقوبة الثقيلة والمكث في السجن لفترة طويلة، والغرامة المالية ليست صغيرة في العدد.

بالإضافة إلى قانون المعلومات والمعاملات الإلكترونية الذي ينظم كيفية التواصل، فقد نظم الإسلام منذ فترة طويلة كيفية التواصل ونشر الأخبار، بصرف النظر عن القضايا المذكورة، فإن الإسلام دين شامل ومتجاورة دائما مع ديناميكيات الأزمنة والأماكن. لذلك القرآن الكريم كما أن المرجع الديني الإسلامي الرئيسي يعتبر بالتأكيد قادرا على الاستجابة للحقائق والمشاكل المتعلقة بالتطورات التكنولوجية الحالية كالإشاعات في هذا العصر الرقمي. قال تعالى: ﴿يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَاٍ فَتَبَيَّنُوْٓا اَنْ تُصِيْبُوْا قَوْمًاۢ بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوْا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ نٰدِمِيْنَ ﴾ (الحجرات : ٦)

ب. منهج البحث

استخدم الباحث في كتابة البحث المنهج الوصفي التحليلي. وطريقة جمع المعلومات في هذا البحث هي طريقة البحث المكتبي والوثائقي. حيث يتتبع الباحث الآيات القرآنية المتعلقة بالإشاعات ويجمعها ويفسرها بعناية كتب التفاسير ثم ينسقها بالإشاعات الواقعة في وسائل التواصل الإجتماعي.

واستعان الباحث بالبحوث السابقة المتعلقة بالموضوع مع عزو تفصيل المراجع إلى تلك البحوث والكتب.

ج. نتائج البحث

المبحث الأول: تعريف وسائل التواصل الاجتماعي لغة واصطلاحا

وسائل في اللغة جمع وسيلة من مادّة (و س ل) أي كل ما يتحقق به غرض معين [٢]. وأما التواصل في اللغة مصدر تواصل من مادّة (و ص ل) أي بمعنى تتابعت ولم تنقطع[٣].

والاجتماعي في اللغة اسم منسوب الى اجتماع، وحياة اجتماعيّة: ما يتّصل بالوضع الاجتماعيّ عامة[٤]. وأمّا الاجتماعي اصطلاحا وهو يشير دائمًا إلى التفاعل بين الكائنات الحية بعضها البعض وجماعية التعايش، بغض النظر عما إذا كانوا يدركون ذلك أم لا، وبغض النظر عما إذا كان التفاعل طوعيًا أو لا طوعيًا[٥].

أما وسائل التواصل الاجتماعي عند فان ديك (Van Dijk) فإنها منصة إعلامية تركز على وجود مستخدمين يسهلونهم في الأنشطة والتعاون. لذلك، يمكن اعتبار وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة ميسرة عبر الإنترنت تقوي العلاقات بين المستخدمين بالإضافة إلى الرابطة الاجتماعية. أما عند أورايلي

(2 Jamāl Ad-Dīn ibn Manẓur, Lisānul ‘Arab, (Beirūt: Ihya` At- Turāṡ, 1999) 11/724

(3 Umar, Ahmad Mukhtār, Mu’jam Al-Lughah Al-‘Arabiyyah Al-Mu’āṣirah, (Kairo: ‘Ālim Al-Kitāb, 1429 H) 2449

(4Jamāl Ad-Dīn ibn Manẓur, Lisānul ‘Arab, (Beirūt: Ihya` At- Turāṡ, 1999) 7/58

(5) Marc Sagnol, Le statut de la sociologie chez Simmel et Durkheim, (Paris: Revue française de sociologie, 1987) 99-125

(O'reilly) بأن وسائل التواصل الاجتماعي هي منصة قادرة على تسهيل الأنشطة المختلفة مثل التفاعل على موقع الويب والتفاعل الاجتماعي وإنشاء المحتوى المجتمعي [٦].

من هذين التعريفين، يمكن استنتاج أن تعريف وسائل التواصل الاجتماعي اصطلاحًا أنها وسيلة إنترنت تسمح للمستخدمين بالمشاركة والتعاون والتواصل مع المستخدمين الآخرين من خلال الفضاء الإلكتروني وتشكيل روابط افتراضية.

المبحث الثاني: تعريف الإشاعات لغة واصطلاحا

الإشاعات لغة جمع إشاعة أي الخبر ينتشر غير متثبت منه[٧]. الأخبار الشائعة غير الصحيحة غير المؤكدة [٨] خبر مكذوب غير موثوق فيه وغير مؤكد ينتشر بين الناس[٩]. فالإشاعات عند أ.د. محمد علوي دحلان هي تلاعب متعمد بالأخبار وتهدف إلى توفير اعتراف أو فهم خاطئ [١٠]. في الإشاعات هناك اختلاس للحقائق التي تجعلها تجذب الانتباه. وفقا للغرض، لجذب الانتباه.

أما عند سيبتياجي إيكو نوجروهو الإشاعات هي فعل حجب المعلومات الحقيقية. الحيلة هي إغراق وسيط (Media) من خلال أخبار خاطئة. ينتج عن هذا إخفاء الأخبار الصحيحة. يتم إجراء المعلومات للتستر على الأخبار الصحيحة. بالإضافة إلى ذلك، فإن الإشاعات هي أيضا محاولة لتشويه الحقائق. سيتم استبدال هذه الحقائق بمعلومات مقنعة، ولكن يصعب التحقق من صحتها.

(6) Rulli Nasrullah, Media Sosial Perspektif Komunikasi, Budaya, dan Sosioteknologi, (Bandung: Simbiosa Rekatama Media, 2017) 11

(7) Unais, Ibrāhīm, Al-Mu'jam Al-Wasīṭ, (Kairo: Maktabah Asy-Syurūq Ad-Dauliyyah, 2004) 503

(8) Abdul Ganī, Abū Al-'Azm, Mu'jam Al-Ganī, (Beirūt: Dār Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 2013) 709

(9) Mu'jam Al-Lughah Al-'Arabiyyah Al-Mu'āṣirah 1257

(10) Rita Puspita Sari, *Strategi Komunikasi Jabar Saber Hoaks Dalam Menghadapi Berita Bohong Di Jawa Barat*, Skripsi Ilmu Komunikasi, Universitas Pasundan, Bandung: 2019 hal 1

والإشاعات عند كورتيس دانيال ماكدوغال (Curtis Daniel MacDougall) هي معلومات ليست صحيحة في الواقع، ولكنها مصنوعة كما لو كانت صحيحة. كذب ملفق عمدا للتنكر في هيئة الحقيقة (Deliberately fabricated falsehood madeto masquerade as truth) [١١].

فمن خلال التعريفات السابقة عند المتخصصين، فوجدنا أن الإشاعات هي أخبار غير جديرة بالثقة، لم يتم التحقق من صحتها، وتنتشر بين الناس من خلال وسائل التواصل المختلفة، ويمكن أن تكون الأخبار سياسية، أو اقتصادية، أو دينية، أو غيرها؛ إنها أخبار غير صحيحة تنتشر في المجتمع، وتنتشر عبر وسائل التواصل المختلفة، وتحاول خلق حقائق افتراضية مختلفة تؤثر على توجه الفرد والمجتمع.

المبحث الثالث: التاريخ القرآني في الإشاعات (إشاعة إبليس لآدم وحواء)

فقصة آدم وحواء المطرودان من الجنة بسبب الإشاعات التي نشرها إبليس لوالدي البشر وردت بكاملها في ثلاثة مواضع في القرآن الكريم؛ سورة الأعراف: ١١-٢٥، وسورة البقرة ٣٠-٣٧، وسورة طه ١١٥-١٢٣.

لما خلق الله آدم بيديه، أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم طاعة له وتشريفا لآدم. وكان الملائكة الذين هم عباد الله مخلوقون من النور سجدوا لآدم امتثالا لأمر الله إلا إبليس. فأبى إبليس وامتنع أن يسجد سجود الاحترام والتحية لآدم، فأخرجه الله تعالى من الجنة وأهبطه إلى الأرض

[11] Curtis D MacDougall, *Hoaxes* (Dover: Dover Publications Inc, 1958), 6

وأمهله إلى يوم النفخة الأولى حين يموت جميع المخلوقات [١٢]. فكان سبب امتناعه عن طاعة الله تعالى حسدا وتكبرا لآدم وظن أنه أشرف من آدم لأن الله خلقه من نار وخلق آدم من طين [١٣]. قال ابن الأثير "إنما سمي آدم لأنه خلق من أديم الأرض"[١٤].

بعد أن أخرج الله تعالى إبليس من الجنة، كان آدم يمشي وحده في الجنة وحشا. فلما نام، خلق الله زوجة له من ضلعه الأقصر الأيسر وسمّاها حواء. وروي عن ابن مسعود إنما سميت حوّاء لأنها خلقت من شيء حي [١٥]. فقال الله ﴿وَيٰٓاٰدَمُ اسْكُنْ اَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُوْنَا مِنَ الظّٰلِمِيْنَ﴾[١٦]. لما أسكن الله تعالى آدم وحواء في الجنة، وأباح لهما بأكل جميع المأكولات والفواكه في جميع أنحاء الجنة إلّا الشجرة المحذورة من القرب والأكل ابتلاء لهما. واختلف المفسرون والعلماء في تعيين الشجرة إلا أن الله تعالى أبهم ذكره لحكمة [١٧]. وقد حذّرهما الله تعالى عن وسوسة إبليس فقال ﴿فَقُلْنَا يٰٓاٰدَمُ اِنَّ هٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقٰى﴾[١٨].

فلما تنعم آدم وحواء بنعم الجنة، حاول إبليس إخراجهما من الجنة كما أُخرج. واختلف المفسرون في كيفية استزلال إبليس آدم وحوّاء إلى أقوال وروايات كثيرة يمكن رجوعها إلى كتب التفسير والآثر. لكن أخبر الله تعالى أن إبليس وسوس لهما ليظهر لهما عوارتهما[١٩]. فقال لهما﴿ هَلْ اَدُلُّكَ عَلٰى

---

(12) Al-Ḥusain Bin Mas'ūd Al-Baghawī, Ma'ālim At-Tanzīl Fī Tafsīr Al-Qur`ān, (Beirūt: Dār Ihyā` At-Turaṡ Al- 'Arabī, 1420 H), 2/182

(13) Jabīr Bin Mūsā Al-Jazā`irī, Aysar At- Tafāsīr Li Kalāmi Al-'Aliy Al-Kabīr, (Al-Madīnah Al-Munawwarah: Maktabah Al-'Ulūm Wa Al-Hukm, 1424 H), 1/43-44

(14) 'Izzuddīn Bin Al-Aṡīr, Al-Kāmil Fī At-Tārīkh, (Beirūt: Dār Al-Kutub Al-'Arabiy, 1417 H), 28

(15) Abū Al-Fida' Ibn Kaṡīr, Al-Bidāyah Wa An-Nihāyah, (Al-Gīza: Dār Hijrah Li Aṭ-Ṭibā'ah Wa An-Nasyr Wa At-Tawzī' Wā Al-I'lān, 1424 H), 173

(16) Qs. Al-A'rāf: 19

(17) Abū Al-Fidā' Ibn Kaṡīr, Qaṣaṣ Al-Ānbiyā', (Kairo: Maṭba'ah Dār At-Ta'līf, 1388 H), 1/14

(18) Qs. Ṭāhā 117

(19) Muh{ammad Bin 'Umar Ar-Razi, At-Tafsir Al-Kabir, Beirut: Dar Ihya' At-Turas Al-'Arabi, 1420 H),

شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلٰى ﴾. وأوهمهما إبليس بالإشاعة على أن سبب منع الله عن أكل تلك الشجرة كراهية أن يصيرا مَلَكين وأن يخلدا ولا يموتان. وأكد لهما بقسم أنه لهما لمن الناصحين. وكان إبليس أول من حلف بالله كذبًا. فظنّ آدم أنه لن يحلف بالله أحدا. فوقع آدم وحواء في إشاعة إبليس فأكلا من تلك الشجرة فكان ذلك سبب إهباطهم إلى الأرض جميعًا [٢٠].

المبحث الرابع: المعالجة القرآنية عند مواجهة الإشاعات في وسائل التواصل الاجتماعي

أولا: تقوى الله وصدق الكلام

ووردت الآيات الكثيرة في القرآن الكريم عن أهمية صدق الكلام، منها:

﴿يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَقُوْلُوْا قَوْلًا سَدِيْدًاۙ يُّصْلِحْ لَكُمْ اَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْۗ وَمَنْ يُّطِعِ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيْمًا ﴾[٢١]

معنى الكلمة من الآيتين: وَقُوْلُوْا قَوْلًا سَدِيْدًاۙ: أي قولا مستقيما صادقا صائبا صحيحا موافقا للحق بعيدا عن انحرافه خاليا من الكذب والباطل [٢٢].

مختصر تأويل الآيتين:

يا أيها الذين ءامنوا بالله ورسوله وعملوا بما شرع، اتقوا الله بفعل الطاعات واجتناب المنهيات في سركم وعلانيتكم لئلا تستحقوا بذلك العذاب، وقولوا في الرسول والمؤمنين في جميع الأحوال والشؤون

(20) Ma'ālim At-Tanzīl Fī Tafsīr Al-Qur'ān 2/184-185

(21) Qs. Al-Ahzab: 70-71

(22)Muḥammad Bin Abd Al- 'Azīz Al-Khuḍairī, As-Sirāj Fī Bayāni Gharīb Al-Qur'ān, (Mamlakah Al-'Arabiyyah As-Su'ūdiyyah: Maktabah Al-Malik Fahd Al-Waṭabiyyah, 1429 H), 222

قولًا مستقيمًا صوابا صادقا خاليًا من الكذب والباطل[٢٣]. إن فعلتم ذلك من تقوى الله والقول الصواب يوفقكم للأعمال الصالحات أصلحها لكم بقبولها بحفظها عما أفسدها ويثيبها ويضاعف أجرها، وستر ذنوبكم وتجاوز عنها[٢٤]. ومن يطع الله ورسوله فيما أمر ونهى فقد أفلح بالكرامة العظمى في الدنيا والآخرة [٢٥].

استنباط المعالجة القرآنية من الآيتين:

فمن هذه الآية، قدم الله تعالى ذكر تقواه قبل مقارنته بالصدق. وهذا لأن تقوى الله تعالى هو أصل كل معالجة المشاكل الدنيوية والدينية والصدق هو جزء من التقوى. لأن أصل الإشاعات هو الكذب، فلابد معالجتها بضدّها وهو الصدق، كما هو مفهوم من الحديث ((عليكم بالصدق... إياكم والكذب)) [٢٦]. والسبب الرئيسي في انتشار الإشاعات هو عدم تقوى الله وعدم إلزام الصدق. وهذه الصفة لازم على لكل راغب في إنتا فإن تزين الإنسان بالصدق وتقوى الله، فانقطع سبيل إنتاج الإشاعات ونشرها[٢٧]. فهذه المعالجة مطبّقة لكل من شارك في نشر الإشاعات ومن قبِلها.

ثانيا: التثبت والتبين

(23) Ibn Jarir At-Tabari, Jami' Al-Bayan 'an Ta'wil Ay Al-Qur'an, (Al-Gīza: Dār Hijrah Li Aṭ-Ṭibā'ah Wa An-Nasyr Wa At-Tawzī' Wā Al-I'lān, 1422 H), 19/195

(24) Abū Al-Fida' Ibn Kaṡīr, Tafsir Al-Qur'an Al-'Azim, (Ar-Riyad Dar Taybah Li An-Nasyr Wa At-Tauzi', 1420 H), 6/487

(25)'Abd Ar-Raḥmān As-Sa'dī, Taysīr Al-Karīm Ar-Raḥmān Fī Tafsīr Kalām Al-Mannān, (Beirūt: Mu'assasah Ar-Risālah, 1420 H), 673

(26) Muslim Bin Al-Ḥajjāj An-Naysābūrī, Ṣahīh Muslim, (Miṣr: Dār Iḥyā' Al-Kutub, 1374 H) 2607

(27) Muhammad At-Tahir Bin 'Asyur, At-Tahrir Wa At-Tanwir, (Tunis: Ad-Dar At-Tuniyyah Li An-Nasr, 1984 H)

والمعالجة القرآنية الثانية هي التبين والتثبت. حيث إن التبين هو عملية تحديد الحقيقة والكشف عن الأخبار المتغمضة والإشاعات، وتعد من الأساليب الفعالة في معالجة الإشاعات والحفاظ على سلامة العلاقات الاجتماعية. فمن الآيات القرآنية التي تتحدث عن التبين والتثبت هي: ﴿يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِنْ جَاۤءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَاٍ فَتَبَيَّنُوْٓا اَنْ تُصِيْبُوْا قَوْمًاۢ بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوْا عَلٰى مَا فَعَلْتُمْ نٰدِمِيْنَ﴾[٢٨] مختصر تأويل الآية:

يا أيها الذين ءامنوا بالله ورسوله وعملوا بشريعته، إذا أتاكم أي فاسق بنبأ فكونوا على التأني ولا تتعجلوا في قبول الخبر ونشره والحكم فيه حتى تتثبتوا وتتبين صحة الخبر وحقيقته من كذبه واللبس فيه[٢٩]، مخافة أن تصيبوا –خطأ وجهلا منكم– قوما براء بأذى وضرر فتصيروا نادمين على جرأتكم في قبول الخبر وإصابتكم لهم بعد ظهور كذب الخبر وتتمنوا أن فعلكم ونتيجته لم يقع[٣٠].

استنباط المعالجة القرآنية من الآية:

بينت هذه الآية الكريمة أحسن أسلوب لاستقبال الخبر وكيفية التعامل معه. حيث أرشد الله تعالى بعدم استعجال قبول كل الأخبار وأوجب التثبت فيها إلا ما جاء من المعروف بصدقه للخطر العظيم الذي يترتب على عدم التثبت فيها[٣١]. وذكر الفاسق في الآية لأن الفاسق إما من اشتهر بفسقه –من ضمنه الكذب– وكذلك المجهول الحال حيث احتمل كونه فاسقا والاحتياط لازم[٣٢]. وتأتي

[28] Qs. Al-Hujurat: 6

[29] Ibn ‘Atiyyah, Al-Muharrar Al-Wajiz Fi Tafsir Al-Kitab Al-Aziz, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1422 H) 3/94-95

[30] Muḥammad Al-Amīn Bin Muḥammad Al-Mukhtār Asy Syinqīṭī, Aḍwa` Al-Bayān Fī Īḍāh Al-Qur`ān Bi Al-Qur`ān, (Beirūt: Dār Al-Fikr, 1415 H), 7/411

[31] Muhammad Bin Ahmad Al-Qurtubi, Al-Jami’ Li Ahkam Al-Qur’an, (Kairo: Dar Al-Kutub AL-Mis{riyyah, 1348 H), 8/288-289

[32] Muḥammad Bin Yūsuf Bin Ḥayyān Al-Andalusī, Al-Bahr Al-Muḥīṭ Fī Tafsīr, (Beirūt: Dār Al-Fīkr, 1420), 9/513

الإشاعات في وسائل التواصل الاجتماعي غالبا مجهول مصدرها وسلسلة نقلها. ويكون حكم الإشاعات فيها كمنزلة خبر الفاسق على وجوب التثبت فيها وعدم مسارعة في قبولها. فمن خلال إرشاد الآية، يتبين أن المفتاح الرئيسي في كف الإشاعات هو التبين والتثبت عند استقبال الخبر المجهول مصدره احتياطا عن خطرها. ولن ينجح طريق التثبت إلا بوعي نفس كل فرد. فإن تبين كل فرد عند استقبال الخبر المجهول وتوقف في نشره عند عدم المعلومة عنه أو عند ظهور ثبوت كذبه، سيفشل صانع الإشاعات وناشره وانقطع السبيل. فهذه المعالجة مطبّقة لكل من قِبل الإشاعات.

د. خلاصة البحث

لقد وصل الباحث إلى أبرز النتائج منها:

١. أن من أخطر الظواهر الاجتماعية في العصر الحديث هي انتشار الإشاعات بواسائل مختلفة منها وسائل التواصل الاجتماعي.

٢. أن للإشاعات تاريخ طويل، حيث كيانها موجود منذ زمان أبينا آدم وأمنا حواء الذين لا إنسان سواهما آنذاك واشتد انتشارها في زماننا الحاضر. وقد أخذ الباحث ثلاث أمثلة للإشاعات في التاريخ القرآن؛ إشاعات إبليس لآدم وحواء، وإشاعات فرعون لموسى، وحادثة الإفك.

٣. أن للإشاعات خطورة عظيمة لابد من إيقافها ومعالجتها حيث خطورتها نافذة فرديا أوفريقيا. لقد هدد الله تعالى ناشر الإشاعات بعذاب أليم في الدنيا والآخرة.

٤. أن القرآن الكريم معجزة لا يحصرها زمان ومكان، حيث آياتها تكون معالجة للإشاعات التي اشتد انتشارها في وسائل التواصل الاجتماعي حاليا.

المراجع

‘Abd Ar-Raḥmān As-Sa’dī, Taysīr Al-Karīm Ar-Raḥmān Fī Tafsīr Kalām Al-Mannān, (Beirūt: Mu’assasah Ar-Risālah, 1420 H), 673

Abd Al-Ghanī, Abū Al-‘Azm, Mu’jam Al-Ghanī, (Beirūt: Dār Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 2013) 709

Abū Al-Fida’ Ibn Kaṡīr, Al-Bidāyah Wa An-Nihāyah, (Al-Gīza: Dār Hijrah Li Aṭ-Ṭibā’ah Wa An-Nasyr Wa At-Tawzī’ Wā Al-I’lān, 1424 H), 173

Abū Al-Fidā’ Ibn Kaṡīr, Qaṣaṣ Al-Ānbiyā’, (Kairo: Maṭba’ah Dār At-Ta’līf, 1388 H), 1/14

Abū Al-Fida’ Ibn Kaṡīr, Tafsir Al-Qur’an Al-‘Azim, (Ar-Riyad Dar Taybah Li An-Nasyr Wa At-Tauzi’, 1420 H), 6/487

Al-Ḥusain Bin Mas’ūd Al-Baghawī, Ma’ālim At-Tanzīl Fī Tafsīr Al-Qur`ān, (Beirūt: Dār Ihyā` At-Turaṡ Al- ‘Arabī, 1420 H), 2/182

Al-Qur’ān Al-Karīm, Ḥafṣ Sayyid IT For Microsoft Word Application

Curtis D MacDougall, *Hoaxes* (Dover: Dover Publications Inc, 1958), 6

Ibn ‘At{iyyah, Al-Muh{arrar Al-Wajiz Fi Tafsir Al-Kitab Al-Aziz, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-‘Ilmiyyah, 1422 H) 3/94-95

Ibn Jarir At-Tabari, Jami’ Al-Bayan ‘an Ta’wil Ay Al-Qur’an, (Al-Gīza: Dār Hijrah Li Aṭ-Ṭibā’ah Wa An-Nasyr Wa At-Tawzī’ Wā Al-I’lān, 1422 H), 19/195

Jabīr Bin Mūsā Al-Jazā`irī, Aysar At- Tafāsīr Li Kalāmi Al-‘Aliy Al-Kabīr, (Al-Madīnah Al-Munawwarah: Maktabah Al-‘Ulūm Wa Al-Hukm, 1424 H), 1/43-44 ‘Izzuddīn Bin Al-Aṡīr, Al-Kāmil Fī At-Tārīkh, (Beirūt: Dār Al-Kutub Al-‘Arabiy, 1417 H), 28

Jamāl Ad-Dīn ibn Manẓur, Lisānul ‘Arab, (Beirūt: Ihya` At- Turāṡ, 1999) 11/724

Marc Sagnol, Le statut de la sociologie chez Simmel et Durkheim, (Paris: Revue française de sociologie, 1987) 99-125

Muh{ammad At-Tahir Bin ‘Asyur, At-Tahrir Wa At-Tanwir, (Tunis: Ad-Dar At-Tu>niyyah Li An-Nasr, 1984 H)

Muhammad Bin ‘Umar Ar-Razi, At-Tafsir Al-Kabir,(Beirut: Dar Ihya’ At-Turas Al-‘Arabi, 1420 H)

Muhammad Bin Ahmad Al-Qurtubi, Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an, (Kairo: Dar Al-Kutub Al-Misriyyah, 1348 H), 8/288-289

Muḥammad Al-Amīn Bin Muḥammad Al-Mukhtār Asy Syinqīṭī, Aḍwa` Al-Bayān Fī Īḍāh Al-Qur`ān Bi Al-Qur`ān, (Beirūt: Dār Al-Fikr, 1415 H), 7/411

Muḥammad Bin Abd Al- 'Azīz Al-Khuḍairī, As-Sirāj Fī Bayāni Gharīb Al-Qur'ān, (Mamlakah Al-'Arabiyyah As-Su'ūdiyyah: Maktabah Al-Malik Fahd Al-Waṭaniyyah, 1429 H), 222

Muḥammad Bin Yūsuf Bin Ḥayyān Al-Andalusī, Al-Bahr Al-Muḥīṭ Fī Tafsīr, (Beirūt: Dār Al-Fīkr, 1420), 9/513

Muslim Bin Al-Ḥajjāj An-Naysābūrī, Ṣahīh Muslim, (Miṣr: Dār Iḥyā' Al-Kutub, 1374 H) 2607

Rita Puspita Sari, *Strategi Komunikasi Jabar Saber Hoaks Dalam Menghadapi Berita Bohong Di Jawa Barat*, Skripsi Ilmu Komunikasi, Universitas Pasundan, Bandung: 2019 hal 1

Rulli Nasrullah, Media Sosial Perspektif Komunikasi, Budaya, dan Sosioteknologi, (Bandung: Simbiosa Rekatama Media, 2017) h 11

Simon Kemp, *DIGITAL 2022: INDONESIA,* 15, February, 2022, Digital 2022: Indonesia — DataReportal – Global Digital Insights; accesed 13 November 2022

Umar, Ahmad Mukhtār, Mu'jam Al-Lughah Al-'Arabiyyah Al-Mu'āṣirah, (Kairo: 'Ālim Al-Kitāb, 1429 H) 2449

Unais, Ibrāhīm, Al-Mu'jam Al-Wasīṭ, (Kairo: Maktabah Asy-Syurūq Ad-Dauliyyah, 2004) 503